ذكر ما فعله ذلك الخداع المكار
وتملقه في تقيده عن ابن عثمان النفار

وثبتت بتمرد في امره • واستوى رايه فكره •
في ورى نادمانه • ان ينحدر عن ابن عثمان ستار •
فارسل الى زعمائهم • والكبار من امرائهم ورؤسائهم
وامرهم بدعي بالفاضل • وكان من اكبر امراء الافاضل
عنزانه من الايام • ولا اطلع على مكائد اللئام •
ان حسبكم حسبي • ونسبكم متصل بنسبي • وان
بلادنا بلادكم • واحبابنا احبابكم • فكلنا فروع
نبعة • واغصان دوحة • وان اباءنا من سالف الدهر
وغابر الدهر • نشأوا في عش متوحد • ودرجوا في
وكر غير متعدد • فانتم في الحقيقة شعب من شعبي
وغصن من اغصاني • وجارحة من جوارحي وطلاعي
وخلائي • وانتم اشعار • وبقي الناس دثار •
فان كان الناس ملوكا بالاكتساب • فانتم ملوك
بالاكتساب والانتساب • وان اباءكم في قديم الزمان
كانوا ملوك ممالك توران • فانتقل منهم طائفة
من عراختيار الى هذه الديار • واستوطنوها وتم على
ما تم عليه من الكرامة • وشعائر الدولة واسباب

الزعا

١٢٤

أصغر

الزعامة • فلم يزل الواعلى ابن النشاط والهمة •
الى ان انتهى والى رحمه الله تعالى وتم على ابن العز
وكان المرحوم ارتنا اخر ملوككم • واكبر ممالك في
بلاد الروم مملوككم • وليس بحمد الله في سلوككم فله
زلة وبحكمتكم قلة • فاني رضيتم لانفسكم بهذه
الذلة • وان تصيروا مسخرين حتى كأنكم من المسخرين
ولعدان كنتم الامر مكبرين • كيف صرتم اما عند
مصغرين • ولستم بذا رغبوان ولا وضيعة • وارض
الله تعالى واسعة • ولم صرتم مرفوقين وخلاف
اولاد معتوقين • على السلجوقي • وكما ادري ما
العلة لهذا التسيب • ومن اين هذا الانحطاط والتنبب
سوى عدم الاتفاق • وانتفاء الاتساق • وعلى
كل حال فانا اولى بكم • واحق بمعاضدتكم • وبقية
انسابكم • فان كان ولا بد من استنباطكم عن التحوم •
وبيع ملك البلاد الفسيحة بضيق ممالك الروم •
فلا اقل من ان تكونوا كاسلافكم حكامها • مالكي
نواصيها رافتين سلكها • باسطي ايديكم فيها قابضين
زمامها • وهذا المهم انما يتم • اذا اكفينا من المنازلة
وقضينا الارب من بين المناضلة • وتمهد لنا المبدأ

Copyright © King Saud University